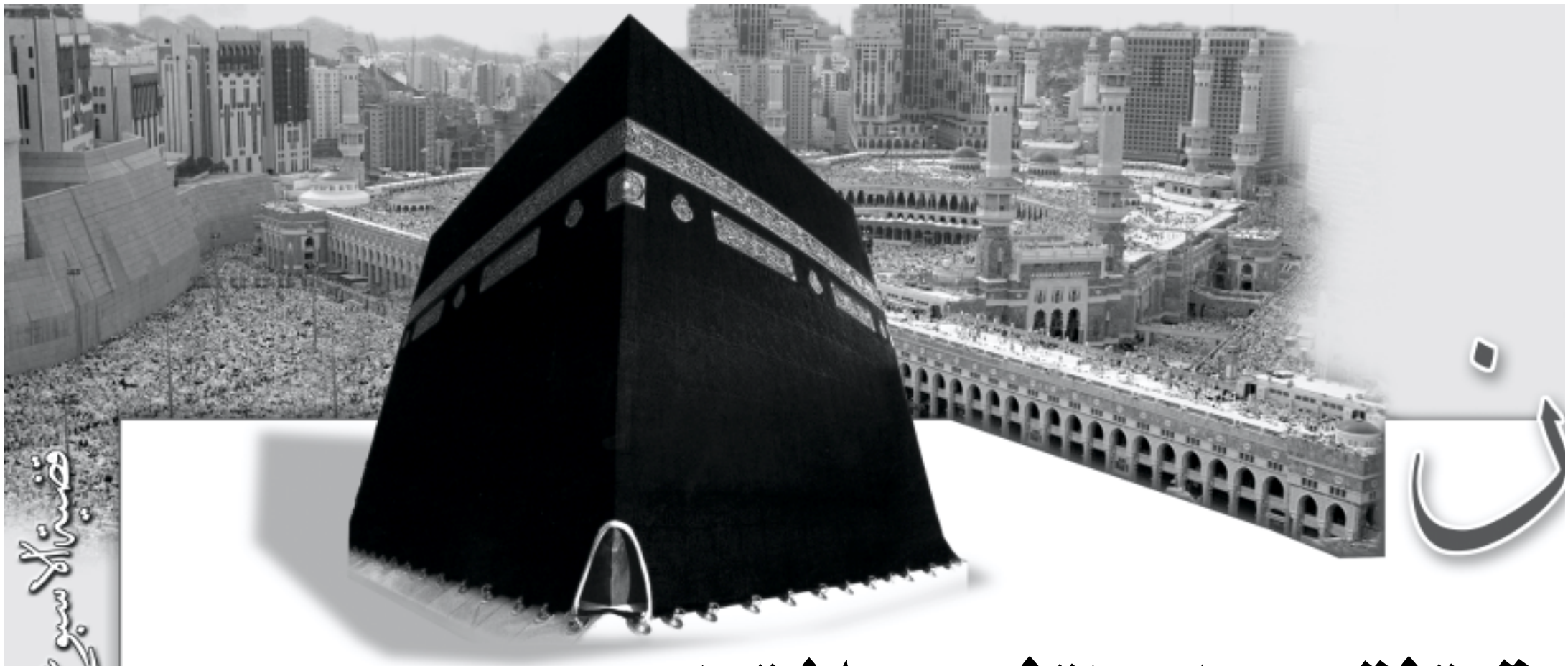

ن

ة يتفقون على التفويج المشترك

الحجاج فقدوا الثقة في الوكالات والتأمين سيجبرها على الوفاء بالتزاماتها..

الأوقاف تفرض ضمانات نقدية وبنكية على الوكالات بواقع «٥٠-١٠٠» ألف ريال سعودي..

مشجعة مع واحدة منها والبعض الآخر سمع الكثير عن التقصيرات والمشاكل التي يواجهها الحُجاج، محمد سليمان لايحب المغامرة ولذلك فضل التعامل مع الوزارة قال: «أنا لا أحب المجازفة وخاصة في موضوع له مكانته وحساسيته مثل الحج لذلك فضلنا التعامل مع الوزارة لأن ماسمعناه عن الوكالات ومايعانيه الحُجاج من اهمال جعلنا نستبعد هذا الخيار... اعتقد أن الوزارة أضمن وأفضل» كم من الوقت تحتاج الوكالات السياحية لكسب ثقة الحاج؟ :لاأعتقد أنها ستنجح في ذلك خلال فترة قصيرة خاصة اذا ما استمر مسلسل التقصير واهمال الحُجاج في أقدس المواقع على وجه الأرض وفي رحلة لا أقدس من خطاها ولا أجل من مبتغاها..

آخر موعد

كانوا يتزاحمون عند أبواب الوكالات المفوجة وتنشب الكثير من المشاكل مع موظفي وزارة الأوقاف.. الحجاج في حالة قلق والوقت يمر.. وأحياناً تتغير المواعيد ويعود الحُجاج الى المنازل بخفي حُنين كأحد الاحتمالات.. كل ذلك كان سببه ضيق الوقت واقتراب اليوم المعلوم قبل أن تتضح الكثير من الأشياء..

هذا العام لن يتكرر كل ذلك لقد سعت الوزارة ومعها الوكالات السياحية المعتمدة الى وضع برنامج زمني للتغلب على المشاكل واتاحة أكبر وقت ممكن أمام الجميع لإنهاء جميع معاملاتهم قبل الميعاد بوقت كبير وكخطوة أولى حددت الوزارة فترة التسجيل للحجاج تنتهي بانتهاء شهر شعبان.. بعد هذا التاريخ ربما لن يجد الراغبون بالحج أي فرصة لتنفيذ رغباتهم ومدير الحركة في واحدة من الوكالات استحسن القرار وتحديد الوقت بهذا الشكل المبكر قائلاً:«ذلك سيتيح لنا الفرصة لإنهاء جميع معاملاتنا في وقت مبكر ودراسة جميع الالتزامات وترتيب أوضاعنا وأوضاع الحُجاج بشكل أفضل»..

الشيخ حسن مقبول الأهدل كان من الأشخاص الذين أيدوا فكرة تحديد موعد نهائي مبكر للتسجيل وأن يكون قبل رمضان حتى يتمكن الجميع من قضاء التزاماتهم «فترة التسجيل محدودة وآخر أيامها نهاية شهر شعبان» وأضاف: «لقد تعمدنا تقديم الموعد حتى يتسنى للجميع اعداد العدة ونستطيع انهاء معاملاتنا هنا في اليمن مع السفارة السعودية ومع الأخوة في المملكة العربية السعودية بشكل أفضل وبعيداً عن السرعة والدربكة التي غالباً ماتحدث بفعل الزحمة وضيق الوقت» كثير من الناس لم يعرفوا بعد أن التسجيل سينتهي قريباً وأن العدد محدود جداً ولذلك فهم مايزالون في بيوتهم بانتظار شهر رمضان.. لقد اعتادوا على أن يأتي موعد التسجيل في نهاية شهر رمضان أو بعد عيد الفطر المبارك.. رغم ذلك فالشيخ الاهدل يقول: بالنسبة للإقبال على التسجيل اعتقد أنه الى الآن لابأس به لكننا نأمل أن يتحسن الإقبال في الأيام القادمة خاصة والفرصة لم تعد كبيرة أمام الجميع..

نفس الكلمات سمعتها من أكثر من وكالة سياحية.. إنهم مجمعون على أن الاقبال لابأس به لكنه ليس بالمستوى المطلوب خاصة والفترة المتبقية ليست طويلة... مع العلم أن العدد ايضاً محدود بحسب الاتفاق مع المملكة العربية السعودية فاليمن ستفوج هذا العام اثنين وعشرين الف حاج فقط وذلك حسب عدد السكان حيث احتسب على كل مليون نسمة الف حاج باعتبار أن عدد سكان اليمن اثنان وعشرون مليون نسمة.. أبواب التسجيل ستقفل حين اكتمال العدد الذي قد يصل الى نهايته خلال الايام القليلة المقبلة..

توزيع العدد

حينما قبلت وزارة الاوقاف والارشاد ادخال خمسة وعشرين وكالة الى خدمة تفويج الحجاج كانت تعلم ان عليها تقسيم عدد الحجاج على هذه الوكالات او بالتحديد تقسيم ٥٠٪ من الحجاج على الوكالات الـ ٢٥ المعتمدة والـ ٥٠ الاخرى ستقوم الوزارة بتفويجهم .. الوزارة تحتفظ بهذه الحصة منذ بضع سنوات ... وأتذكر أنه في موضوع سابق قمت به قيل لي في الوزارة ان هذه النسبة ستنخفض بالتدريج الى ان تعتمد الوزارة بشكل كامل على وكالات السياحة في تفويج الحجاج ورعايتهم ولكن عندما تصبح الوكالات قادرة على ذلك من حيث امتلاك مقومات التفويج والاشراف وتقديم الخدمات دون حدوث أي قصور أو ارتكاب أي أخطاء.. الى الآن ربما ماتزال الوكالات دون المستوى المطلوب ولم تحصل بعد على ثقة الوزارة حتى تتخلى عن نسبتها لصالح الوكالات باختصار ستقوم الوزارة هذا العام بتفويج أحد عشر ألف حاج... بينما تتحمل الـ٢٥ وكالة سياحية تفويج أحد عشر الف حاج اخرين تم توزيعهم بين الوكالات بحسب الخبرة والامكانيات والتقارير التي تُرفع عن مدى التزام هذه الوكالات بالشروط وتوفير المتطلبات لحجاجها وتلبية جميع الخدمات التي وعدت بها في المواسم السابقة، إن هناك لجاناً اشرافية تقوم بذلك وهذا ماجعل وكالات تحصل على أكثر من الف حاج في هذا العام، بينما وكالات أخرى لم تحصل سوى على أحد عشر حاجاً هذا بالإضافة إلى توزيع ثلاثمائة حاج على كل وكالة .. وزارة الأوقاف ستقوم بالنزول الميداني أثناء التنقل بين المشاعر في الأراضي المقدسة ومن خلال هذا النزول ستقيم الوضع وترى ما إذا كان هناك إمكانية لاعادة النظر في توزيع الحُجاج على الوكالات في الاعوام القادمة لأن التوزيع يأخذ بعين الاعتبار حالات الوكالات ومايحدث على أرض الواقع خلال المواسم لأن ذلك يعتبر المعيار الحقيقي الذي يفترض أن يحدد النسب وهذا سيحدث حسب ما أفاد به وكيل وزارة الأوقاف والارشاد لشئون الحج والعمرة.

معظم الوكالات غير معترضة على توزيع الحصص لهذا الموسم ويأملون أن تكون المعايير فعلاً هي خدمة الحُجاج، حسين الصباحي-مدير عام احدى الشركات قال: «اللجنة الاشرافية قامت بزيادة عدد الوكالات المعتمدة وكنا نتمنى أن يرافق تلك الزيادة زيادة في نسبة عدد الحجاج للقطاع الخاص » وأضاف : «أما توزيع النسب بين الوكالات فأظن أنه لايوجد خلاف كبير في هذا وأتمنى أن يكون لتقييم أداء الوكالات في خدمة الحجاج دور في اعتماد او عدم اعتماد الوكالات للعام القادم وكذلك النسب الموزعة على الوكالات».

الأوقاف توزع الحصص حسب الكفاءة والوكالات تقر بعدالة التوزيع

مشاكل مستمرة

الاخطاء لا تتكرر- هكذا يجب أن يكون ، خاصة في أداء فريضة الحج التي تجعل الناس يتركون ديارهم وأبناءهم وأموالهم في رحلة هي الأقدس في حياة المسلمين، الحجاج يتذمرون دائماً من الاشكاليات التي تستجد أثناء الحج واختلاف الخدمات التي يوعدون بها هنا ولايجدونها هناك.. بُعد السكن.. المساحات الصغيرة.. التنقل بين المشاعر.. وأشياء كثيرة تسمى خدمات اضافية يدفع قيمتها الحاج مقدماً، الجميع يقولون إنهم يعملون باستمرار من أجل تلافي الوقوع في الاخطاء والاستفادة مما حدث في السابق وكيل وزارة الاوقاف قال: «الحج عملية مستمرة سنوياً وهذا مالايجعلنا نتوقع ماالذي سيجد في الموسم ، نحن نحاول معالجة مانراه سلبيا ونسعى لاستبداله بالايجابي لكن ماهو ايجابي ومستحب هذا العام يصبح سلبيا في العام القادم وهذا مايجعلنا نقع في بعض الأحيان في اخطاء أو حدوث بعض التقصيرات البسيطة.. لكن هذا العام سيكون الحال أفضل بكثير سواءً من قبل الوزارة أو من قبل الوكالات وذلك بسبب الاعداد الجيد والمبكر والتواصل مع الجهات في المملكة العربية السعودية» أصحاب الوكالات هم أيضاً لايعترفون بوجود أخطاء تستحق الذكر.. الوكالات المشهورة تخاف على سمعتها في السوق... هكذا يقولون لك حين توجه لهم أسئلة فيها شيء من الاتهام.. أحد مدراء وكالة تحرص على الإعلان عن نفسها وعن خدماتها في معظم وسائل الاعلام قال: «لاتوجد هناك اخطاء ثابتة تتكرر ولكن هناك مستجدات تحدث كل عام أحياناً لا أحد يعمل حسابها، أيضاً هناك أشياء آنية تحدث يعتبرها بعض الحُجاج اخطاءً وتقصيراً من قبل الوكالة أو الوزارة لكنها في حقيقة الأمر حوادث آنية تفرضها حالات معينة»

الجميع يقول إن هذا العام سيكون أفضل بكثير وسيعملون على تجاوز التقصيرات التي غالباً ماتحدث..

الجمعية اليمنية للوكالات هي أيضاً تتابع سير الحج وترصد كل الأخطاء وتعرف مصادرها لتقوم بدورها في تنبيه الوكالات المقصرة في خدماتها أو الوزارة في حالة وجود أي خطأ، حسين الصباحي -عضو الهيئة الادارية في الجمعية قال: «لايخلو أي عمل من سلبيات وقد قمنا من خلال الجمعية اليمنية لوكالات السفر والسياحة برفع مذكرة لوزارة الأوقاف واللجنة الاشرافية ذكرنا لهم بعض السلبيات التي واجهتنا... في العام الماضي نأمل أن لاتتكرر هذا العام ليتواصل نجاح العام الماضي»..

Thu 30 Sep 2004 .. 16/8/1425 - No (14568)